Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« رَمَتْكم مكةُ بأفلاذ كبدها »[1] ! قال خالد : « فلبسنا من صالح ثيابنا، ثم عمدنا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلقيت أخى الوليد. فقال : أسرع، فإن رسول الله قد سر بقدومكم، وهو ينتظركم. فأسرعنا المشى فاطَّلَعت عليه. فما زال صلى الله عليه وسلم، يبتسم حتى وقفنا عليه؛ فسلمت عليه بالنبوة، فرد على السلام بوجه طلق. فقلت : إنى أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأنك رسول الله ! قال : « الحمد الله الذى هداك ! قد كنت أرى لك عقلا رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير ». قلت : يارسول الله، ادع الله أن يغفر لى تلك المواطن التى كنت أشهدها عليك ! فقال صلى الله عليه وسلم : « الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله ». وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ».

يقول عمرو بن العاص : « فوالله ما عدل بى رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحدًا من أصحابه فى أمر حَزَبه[2] منذ أسلمنا. ولقد كنا عند أبى بكر بتلك المنزلة، ولقد كنت عند عمر بتلك الحالة، وكان عمر على خالد كالعاتب ».

لقد اكتسب الإسلام بإسلام خالد وعمرو قائدين عظيمين،

---

(١) أى بخير أبنائها.

(٢) حزبه : أهمه.